بالحرف نحو مررت بهند جالسة ومن المجرور بالمضاف نحو قوله تعالى أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتا فميتا حال من أخيه والغالب أن الحال لا يكون إلا مشتقة منتقلة ولا يكون الحال إلا نكرة
ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها إلا معرفة كما تقدم من الأمثلة من ذلك نحو جاء زيد
راكبا فراكبا حال مشتقة من الركوب ومنتقلة غير لازمة واقعة بعد تمام الكلام ونكرة غير معرفة
وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية وقد يتخلف جميع ذلك فمن تخلف الاشتقاق قوله تعالى
فانفروا ثبات فثبات بمعنى متفرقين فهي حال جامدة ومن تخلف الانتقال قوله تعالى وهو الحق مصدقا
فمصدقا حال لازمة غير منتقلة ومن تخلف التنكير جاء زيد وحده فوحده حال معرفة وهو
بمعنى منفردا ومن تخلف وقوع الحال بعد تمام الكلام كيف جاء زيد فكيف حال متقدمة وجوبا على
تمام الكلام والمراد بتمام الكلام أن يأخذ المبتدأ خبره والفعل فاعله سواء توقف حصول الفائدة
على الحال كما في قوله تعالى وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين أو لا نحو جاء زيد راكبا ومن
تخلف تعريف صاحب الحال الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه
رجال قياما فقياما حال من الرجال والمراد بصاحب الحال من الحال وصف له في المعنى ألا ترى
أن راكبا في قوله جاء زيد راكبا وصف لزيد في المعنى

باب التمييز

أي التفسير التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات أو من النسب فالأول نحو
قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ أي امتلأ بكر شحما وطاب محمد نفسا فعرقا تمييز للإبهام في نسبة
التصبب إلى زيد وشحما تمييز للإبهام في نسبة التفقؤ إلى بكر ونفسا تمييز للإبهام في نسبة الطيب إلى محمد والأصل
الكلام تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطابت نفس محمد فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف
إليه فحصل الإبهام في النسبة فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا وجعل تمييزا والباعث على ذلك أن ذكر
الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا أوقع في النفس والناصب للتمييز في هذه الأمثلة هو الفعل المسند
إلى الفاعل ومثال الأول أعني تمييز الذوات نحو قولك اشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين
نعجة فغلاما تمييز للإبهام الحاصل في ذات عشرين ونعجة تمييز للإبهام الحاصل في ذات تسعين لأن

أسماء

أسماء الأعداد مبهمة لكونها صالحة لكل معدود ومنه تمييز المقادير كرطل زيتا وقفيز برا وشبر
أرضا وما أشبه ذلك والناصب للتمييز بعد الأعداد والمقادير ما يدل على عدد أو مقدار وقوله
زيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها ليس من مثال القسم وإنما هو من قسم تمييز النسبة فكان حقه
أن يقدم على ذكر العدد وشرط نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل أن يكون فاعلا في المعنى
كما في مثال الشارح ألا ترى أنك لو جعلت مكان اسم التفضيل فعلا وجعلت التمييز فاعلا وقلت
زيد كرم أبوه وجمل وجهه لصح وإنما قلنا إنهما من تمييز النسبة لأن الأصل أبو زيد أكرم منك ووجهه
أجمل منك فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه وجعل المضاف تمييزا فصار زيد أكرم منك
أبا وأجمل منك وجها فزيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأكرم وأبا منصوب
على التمييز وأجمل معطوف على أكرم ومنك جار ومجرور متعلق بأجمل ووجها تمييز ولا يكون التمييز
إلا نكرة خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في قوله وطبت النفس لإمكان حمل أل على الزيادة

باب المستثنى

الاستثناء هو الإخراج بإلا أو بإحدى أخواتها ما لولاه لدخل في الكلام السابق وحروفه أي أدوات الاستثناء
أدواته ثمانية وسماها حروفا تغليبا وهي في الحقيقة ثلاثة أقسام حرف باتفاق وهو
إلا واسم باتفاق وهو غير وسوى كرضى وسُوى كهدى وسواء كسماء ومترددة بين الفعلية
والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا وللمستثنى بهذه الأدوات حالات فالمستثنى بإلا
ينصب وجوبا إذا كان الكلام قبلها تاما موجبا والمراد بالموجب بفتح الجيم ما لا يسبقه
نفي ولا شبهه وذلك نحو قولك قام القوم إلا زيدا فقام فعل ماض والقوم فاعل وإلا حرف استثناء
وزيدا منصوب بإلا على الاستثناء ومثله خرج الناس إلا عمرا فخرج فعل ماض والناس فاعل وإلا
حرف استثناء وعمرا منصوب بإلا على الاستثناء والاستثناء في هذين المثالين من كلام تام
موجب أما كونه تاما فلذكر المستثنى منه وهو القوم في المثال الأول والناس في المثال الثاني
وأما كونه موجبا فلأنه لم يسبق بنفي ولا شبهه وإن كان الكلام الذي قبل إلا منفيا بأن تقدم

ع
بالتام أريد ذكر فيه المستثنى منه والمراد بالموجب